

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 66 الباب الثالث - فصل في تفضيله بالمحبة والخلة في 8341-6-01هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين. شرع  
لعباده من أسباب الرحمة ما كتبها فضلا على عباده المؤمنين - 00:00:00

وشرع لنا من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ما يروي أشواق المحبين. وأشهد أن نبينا محمدًا عبد الله ورسوله أمام  
الأنبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه أجمعين صلى الله ربي - 00:00:20

وبارك عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومنتبعهم باحسان إلى يوم الدين أما بعد أخوتي الكرام فهذه  
الليلة الشريفة تزدان بما يقبل به المحبون من الصلاة والسلام على حبيب القلوب وانسها - 00:00:40

وبهجة الفؤاد وسعدها النبي الهدي والرحمة محمد صلى الله عليه واله وسلم. تزدان ليلتكم هذه بهذه البركة والخيرات  
المجتباة بالصلاحة والسلام على النبي الهدي والرحمة عليه الصلاة والسلام فما من عبد يصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم صلاة إلا نال  
من ربه عشر صلوات تغمره برحمه وبركة - 00:01:00

وخير وهدى وهو عليه الصلاة والسلام قد حثنا معاشر أهل اليمان فقال اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة فاللهم صل  
وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. ثم هذا المجلس في هذه الليلة الشريفة في هذا المكان - 00:01:30

المبارك في رحاب بيت الله الحرام ونحن نتدارس من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. للامام القاضي  
رياض رحمة الله عليه هو من العمل الذي نكتسب به اجرا بانتظارنا صلاة الى صلاة. وما نستكثر به حسنات بمكت - 00:01:50  
نذكر الله ونصلّي ونسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم. وزداد فيه علما بما يمر بنا من مسائل في فقه كتاب الله ومعرفة مقاصد  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ان شئت فقل هو مجلس يزيدنا علما وايمانا وحسنة - 00:02:10

بل وبركة ورحمة من ربنا الكبير المتعال. فاجعلوا مجلسكم هذا عامرا بصدق النية والخلاص لله. ولا يمرن بكم عليه الصلاة والسلام الا  
حركتم السننكم وافتئتم بالصلاحة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. ما زلنا في فصول - 00:02:30

الثالث من كتاب الشفا للامام القاضي عياض رحمه الله. وهو الفصل وهو الباب الذي جعله مخصصا لتلك الفصول التي المناقب  
الفضائل الكرامات الخصائص التي جعلها الله لنبينا صلى الله عليه واله وسلم. مرت بكم جملة - 00:02:50

من الفضائل مجلس الليلة فصل جعله المصنف رحمه الله لخصلة عظيمة لصفة شريفة كريمة اتها الله لنبينا عليه الصلاة والسلام هي  
المحبة والخلة. اصطفاء الله تعالى له بمحبته اياده. عليه الصلاة والسلام وبجعله - 00:03:10

خليلا له جل في علاه. نعم باسم الله الرحمن الرحيم. والصلاحة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة  
واعلم التسلیم اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعین. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في تفضيله - 00:03:30

المحبة والخلة جاءت بذلك الاخبار الصحيحة واختص صلى الله عليه وسلم على الالسنة على السنة المسلمين بحبيب الله. نعم هذا  
الفصل اذا اراده المصنف رحمه الله ان يورد فيه ما جعله الله من خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:03:56

التي فضلها بها على سائر الخلق اجمعين وعلى باقي الانبياء والمرسلين عليهم جميعا افضل الصلاة واعلم التسلیم. محبة الله اه لنبيه  
عليه الصلاة والسلام واتخاذه خليلا من بين خلقه وهذه مرتبة شريفة رفيعة المحبة - 00:04:17

والخلة فالذي يتصرف بالمحبة حبيب والموصوف بالخلة خليل. وسيأتيكم كلام المصنف رحمة الله هل هما شيء واحد؟ ام ان احدهما  
اعلى رتبة في مقامات الحب من الآخر؟ سيأتي كلامه في ذلك رحمة الله - [00:04:37](#)

هنا ان ان تقف على وجه من وجوه اصطفاء الله لنبينا عليه الصلاة والسلام وهو اصطفاؤه بالمحبة والخلة والسؤال هو هل المقصود  
حبه صلى الله عليه وسلم لربه ام حب الله تعالى له؟ الثاني لأن الامر كما قال بعض السلف ليس الشأن ان تحب. انما الشأن ان تحب -  
[00:04:57](#)

احب بوسعك ان تحب وهو قلب بيديك. لكن ان تكون محبوبا عند الله جل وعلا. فهذا هو المقام العظيم وهذا الذي يريد المصنف  
رحمه الله ايراده الان في هذا الفصل فقال جاءت بذلك الاخبار الصحيحة واختصرت - [00:05:25](#)

صلى الله عليه وسلم على السنة المسلمين بحب الله. يعني شاع وانتشر على السنة المسلمين وصفه صلى الله عليه بأنه حبيب رب  
العالمين. وان الله عز وجل احبه ورفع ذكره واصطفاه. وعلى شأنه. وهذا يتداوله المسلمون - [00:05:45](#)  
ويقررونها وقد استقر في عقائدهم ان الله احبه واحد وجوه حبنا له عليه الصلاة والسلام حبنا لما احب لان الله احبه فنحمل انفسنا  
ونملأ قلوبنا حبا لهذا المحبوب العظيم صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال - [00:06:05](#)

عياض اخبرنا ابو القاسم ابن ابراهيم الخطيب وغيره عن كريمة بنت محمد قال حدثنا ابو الهيثم حاء وحدث قال حدثنا حسين بن  
محمد الحافظ سمعا عليه قال حدثنا القاضي ابو الوليد قال حدثنا - [00:06:25](#)

عبد بن احمد قال حدثنا ابو الهيثم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل وهذا امام البخاري رحمه  
الله محمد بن اسماعيل والمصنف يسوق الحديث بسنده اليه فالحديث صحيح البخاري وقد اخرجه مسلم - [00:06:44](#)  
كذلك. قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر. قال حدثنا فليح. قال حدثنا ابو النظر عن بصر بن سعيد عن ابي سعيد عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخدنا خليلا غير ربي - [00:07:04](#)

لاتخذت ابا بكر وفي حديث اخر وان صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال وقد اتخذ الله  
صاحبكم خليلا. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم كما اخرج - [00:07:24](#)

الشيخان البخاري ومسلم لو كنت متخدنا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر هذه من مناقب الصديق ابي بكر رضي الله عنه صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الغار. ثاني اثنين اذ هما في الغار - [00:07:44](#)

وصديقه في الهجرة وصاحب وحبيب قلبه وخليفته من بعده في امته صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن ابي بكر يقول عليه الصلاة  
والسلام لو كنت متخدنا خليلا غير ربي - [00:08:03](#)

يعني لو كنت متخدنا احدا اخصه بمرتبة الخلة في اعلى درجات المحبة والصدقة لكان مخصوصا بابي بكر لكنني ما جعلت هذه الخلة  
واعلى درجات المحبة الا لربي سبحانه وتعالى. ولو كان احد من البشر - [00:08:20](#)

يحوز في قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم اعلى درجات الحب في قلبه لكان الفائز به ابا بكر رضي الله عنه وارضاه بازاء هذا  
المعنى الجليل في منقبة الصديق ابي بكر رضي الله عنه. واحتلاله على عرش المحبة في قلب رسول الله صلى الله - [00:08:42](#)  
عليه وسلم بما لم يبلغه احد في الامة معه ولا بعده رضي الله عنه وارضاه. تقف على جلالة الصديق ومكانة العظمى في قلب النبي  
صلى الله عليه وسلم كيف قد فداه بنفسه وماله واهله وهو القائل عليه الصلاة والسلام ان - [00:09:03](#)

من امن الناس علي في ماله ونفسه ابو بكر يقصد عليه الصلاة والسلام ان لا احد له من المقام واليد الحسنة والموافق الجليلة  
الشريفة كمثل ما ابي ابي بكر رضي الله عنه - [00:09:23](#)

وارضاه. ولهذا انعقدت قلوب اهل الاسلام على حب ابي بكر رضي الله عنه. واجلاله ومعرفة قدره بل وتقديمه على الصحابة اجمعين  
على جلالتهم وفضالهم جميعا رضي الله عنهم وارضاهم. فلا سعدت نفوس تنتقص من الصديق ابي بكر ولا - [00:09:38](#)  
ابقى الله ايمانا ولا سعادة ولا فرحا في قلب من يزعم انه مسلم ليتخذ من ابي بكر الصديق رضي الله عنه غرضا ومن قصة ومسبة  
رضي الله عنه وارضاه في المعنى في هذا الحديث ما يريد المصنف رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افرغ هذه المرتبة

في اعلى مقامات الحب - 00:09:58

في قلبه فلم يجعلها لبشر. بل جعلها لربه سبحانه وتعالى ولم يحجز احد في قلبه عليه الصلاة والسلام الحب الاكمل باعلى درجاته واثنى مقاماته لانه قد جعل هذا مخصوصا جل في علاه. السؤال الان هذا الحديث يصف حب النبي صلى الله عليه وسلم لا بكي عفوا. يصف حب النبي صلى - 00:10:23

الله عليه وسلم لربه ام يصف حب الله لنبيه عليه الصلاة والسلام يصف حب النبي عليه الصلاة والسلام لربه يقول لو كنت متخدنا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر. يتكلم عن حب قلبه - 00:10:48

هو عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال المصنف وفي حديث اخر وان صاحبكم خليل الله اذا هو يحب ربها وربه يحبه صلى الله عليه وسلم. حبه لربه قد بلغ به اعلى المراتب. فلما بلغ في حبه لربه اعلى الدرجات - 00:11:05

نال من ربه الحب والاصطفاء والخلة قال ولكن صاحبكم خليل الله وهو ايضا في حديث ابن مسعود وقد اتخاذ الله صاحبكم خليلا هو مثل قوله تعالى في سورة النساء عن ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام واتخذ الله ابراهيم - 00:11:27

خليلا المسؤول ما معنى اتخاذ الله خليلا من خلقه ليس هذا كمثل ما يوصف به البشر لما تتخذ انت واتخذ انا صديقا وصاحبها وحميما وخليلا يؤانسك ويصادقك ويؤاخيك ويرافقك ويكون معك على الدوام فهذه صحبة وخلة مبنية على انتفاع متبادل. وعلى استئناس بل على - 00:11:49

احتياج احيانا والله عز وجل منزه عن هذا كله. لكن المقصود شرف المقام. ورفعه الدرجة العظيمة ان افخلق من خلق الله ان الله عز وجل قد احبه بل بلغ به اعلى درجات الحب التي يعرفها البشر في مراتبها وهي - 00:12:18

خل وسيأتي من المصنف رحمة الله مزيد بيان لمعنى اتخاذ الله عز وجل لاحد من خلقه خليلا كابراهيم عليه السلام وكنبينا صلى الله عليه واله وسلم. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون - 00:12:38  
قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبنا ان الله اتخذ ابراهيم من خلقه خليلا وقال اخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه الله تكليما وقال اخر فعيسي - 00:13:02

كلمة الله وروحه وقال اخر وادم اصطفاه الله مما تعجب هؤلاء؟ وما وجه العجب جلسوا يتحدثون عن الانبياء عليهم السلام. وكيف رفع الله مقاماتهم واعلى درجاتهم؟ وجه العجب انهم جلسوا - 00:13:22

يتذكرون كيف لبشر يبلغ من الكراهة عند الله مثل ما بلغه هؤلاء الانبياء عليهم السلام. قالوا عجبنا ان الله اتخذ ابراهيم من خلقه خليلا اibilg انسان بشر في مرتبة الكراهة عند الله ان يصطفيه الله عز وجل للخلة - 00:13:41

وقال اخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه الله تكليما. وقال ثالث فعيسي كلمة الله وروحه وقال الرابع وادم اصطفاه الله هذا موقف يحدوك ان تقف على عظمة مقامات الانبياء عليهم السلام. وهو ايضا والله يا كرام يشعروننا بان الله عز - 00:14:07

وجل اذا اراد الكراهة بعد من عباده فليست بسعة في مال ودنيا. وليس بمناصب يتبوأها يرفع بها رأسه بين الانام. الكراهة الحقيقة عند الله هو ذلك الاصطفاء تلك الحفاوة ذلك الاجتناء هذه الكرامات الالهية - 00:14:31

ومر بنا في فصل سابق كم يغمر فؤادك من شعور الفرح والابتهاج؟ وانت تسمع في وصف من الله عن بعض خلقه عليهم السلام مقامات المدح واوصاف الثناء والعبارات التي يتمنى احدهنا لو اوتى واحدا منها ليشعر انه - 00:14:53

ذو حظوة عند ربه وان الله عز وجل يحبه ويريد له الخير. هؤلاء الانبياء فلما تدارس الصحابة وتذاكروا اثار عجبه مثل هذا الذي وقفوا عليه في نصوص الكتاب والسنة. فلما عددوا تلك المناقب للانبياء عليهم السلام. خرج عليهم صلى الله عليه وسلم - 00:15:13  
وقد سمع ما يقولون وما يتعجبون منه من اوصاف الانبياء فكان الحديث الذي ستسمع الان. نعم فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا وهو كذلك - 00:15:35

موسى نجي الله وهو كذلك وعيسي رح الله وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب حبيب الله ولا فخر. وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر. وانا اول شافع واول - 00:15:55

ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنها ومعي فقراء المؤمنين لا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر.  
نعم عليه الصلاة والسلام الحديث بحمله قد مر بنا تفصيلا في مجلس ليلة الجمعة الماضية في الحديث عن مقام الحمد ولواء الحمد  
وعن الحوض - 00:16:15

الذى اتاه الله نبينا عليه الصلاة والسلام. وان هذه الجمل في كونه اول شافع اوول مشفع لواء الحمد يوم القيمة اوول من يستفتح  
الجنان فيدخلها صلوات ربى وسلامه عليه. كل ذلك يا كرام تقدم بنا - 00:16:42  
عنيفة. والحديث هذا مرت قطعة منه في ذلك الفصل. وان الامام الترمذى رحمه الله خرجها في سننه واشار الى ضعف الرواية لما قال  
هذا حديث غريب وقال ابن كثير ايضا في تفسيره غريب من هذا الوجه وضعفه بعض المحدثين كابن عدي - 00:17:02  
الالباني رحم الله الجميع الحديث لم يصح من هذا الطريق وفيه غرابة. لكن الجمل الواردة فيه قد تقررت بعدد من الاحاديث الصحاح  
التي ثبتت اسانيدها وصحت طرقها والحمد لله. والشاهد في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر تلك المقامات -  
00:17:22

التي تعجب منها الصحابة فيما اوتتها الانبياء عليهم السلام. فقال لهم اما اني اوتيت ذلك وزيادة فاذا كان قد وصف بعض الانبياء  
بالتكليم وبالخلة وبالاصطفاء ووصف بعضهم ايضا بأنه ممن - 00:17:45  
الله بتلك المناقب فالله عز وجل قد جعل لنبيه عليه الصلاة والسلام مثل ذلك وغيره بكثير وهذا كله مصدق قول الله تعالى تلك  
الرسول فضلنا بعضهم على بعض. ونبينا عليه الصلاة والسلام ممن فضل الله - 00:18:05  
بل انا نعتقد يا امة محمد صلى الله عليه وسلم ان له من الفضل ما فاق به اخوه من الانبياء عليهم السلام. ليس والله انتقادا لمقام  
احد من السادات الانبياء - 00:18:24

صلى الله عليهم وسلم وليس غلووا ولا مبالغة في حق نبي امتنا الذي نشرف بالانتساب اليه ونجلس الليلة اكثروا من الصلاة والسلام  
عليه صلى الله عليه وسلم بل هو ما تقرر في النصوص الشرعية. وهو ما تفرح به نفوس اهل الايمان - 00:18:39  
وحق لها ان تفرح وهي ترى نبي الامة عليه الصلاة والسلام يفوق الانبياء ويعلوهم قدرًا ويرتفع عليهم تشريفا وتكريما من ربها سبحانه  
وتعالى. نفرح لما خص الله به نبينا عليه الصلاة والسلام. لما تقرر مرارا ان - 00:18:59

له كرامة لامته عليه الصلاة والسلام. وان الرفعة والعزوة وان عظمة الشأن التي جعلها الله له عليه الصلاة والسلام هي ايضا مما ينال  
امته فنحن حظيون والله بما اكرم الله تعالى به نبينا عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:19:19  
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم اني اخذتك خليلا فهو مكتوب في التوراة اسب  
حبيب الرحمن قال القاضي هذه الرواية التي ذكرها المصنف مما يذكر انه في التوراة وارد في وصفه عليه الصلاة والسلام اني  
اخذتك خليلا - 00:19:39

فهو مكتوب في التوراة اسبو حبيب الرحمن وقد استغرب شراح الحديث كثيرا بهذه اللفظة اسبو وهي هكذا كما تروى وهي هكذا في  
لفظها وكتابتها ومن ثم تناقشوا في معنى هذه الكلمة فاما ان تقول هي كما كتبت هكذا. والمراد بها انها كلمة سريانية - 00:20:05  
لانها ذكرت انها مكتوبة في التوراة كذا ويراد بها في المعنى ما يقابل الضمير العربي انت. فقوله اسبح حبيب الرحمن بمعنى انت  
حبيب الرحمن وقيل هو بفتح الهمزة وسكون السين مع تاء انت. وليس اسبو على كل فمهما كان فهي كلمة هكذا وردت في سياق -  
00:20:30

غاية هذا الحديث بالسين والباء وبعضهم يذكرها بالسين والتاء على انها كلمة فارسية وتستخدم للربط بين الجمل فعلى كل ليس لها  
في العربية الفصحى معنى يخصها بهذا اللفظ. لكن المراد بها من السياق يذكر ان المراد بها انت - 00:20:54  
وابيات ذلك صفتة بالمحبة عند الله في الكتب السابقة كما في التوراة. نعم قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه اختلف في تفسير  
الخلة واصل اشتقاقة فقيل الخليل المنقطع الى الله الذي ليس - 00:21:14  
انقطاعه اليه ومحبته له اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا القول غير واحد. وقال بعضهم اصل الخلة الاصل اصل الخلة

وقال بعضهم اصل الخلة الاستصفاء. الاستصفاء وسمي ابراهيم خليل الله لانه يوالى - 00:21:32  
فيه ويغادي فيه وخلة الله له نصره وخلة الله له نصره وجعله اماماً لمن بعده. نعم. هنا يشرع المصنف في بيان معنى اسم الخليل  
ووصف الخلة ماداً نفهم من قوله ولكن صاحبكم خليل الله؟ وما معنى واتخذ الله ابراهيم خليلاً؟ وكيف تفهم حديث - 00:21:56  
وقد اتخد الله صاحبكم خليلاً ما الخلة التي بلغ الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام قال القاضي عياض معنى الخلة على اختلافها في  
تفسيرها اللغوي قيل معنى الخليل المنقطع الى الله - 00:22:24  
فاذ يقال خليل الله يعني العبد الذي انقطع عن الدنيا والخلق وسائر ما في هذا الكون وجعل تعلقه لله وحده هذا اذا فسرت ان العبد  
هو الذي جعل ربه خليلاً - 00:22:43

ولم يتخد احداً من البشر خليلاً وجعل هذا خاصاً بربه عز وجل. وقيل الخليل المختص وقيل بعضهم الخلة قودة من الاستصفاء.  
وسمي ابراهيم خليل الله لما ثبت عنه من صدق مواليته ومعاداته في الله. حتى - 00:23:00  
فانه تبراً من قومه بل ومن ابيه. واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناماً لهه قال لابيه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغبني  
عنك شيئاً. يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما لم يأتك - 00:23:20

فاتبعني اهدك صراطاً سوياً يا ابتي لا تعبد الشيطان. ان الشيطان كان للرحمٰن عصياً. الى اخر ما جاء في خطابه لابيه عليه السلام.  
والمقصود ان ابراهيم كما حكت اية الممتحنة اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما - 00:23:39  
يعبدون من دون الله كفرنا بكم وبداً بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده. فكان اضرب المثل عليه السلام ولهذا  
جعله الله قدوة في هذا المقام لنبينا عليه الصلاة والسلام. لما ذكر الله عز وجل عنه انه ما كان يحابي في - 00:23:59  
دين الله موالة ومعاداة احداً. ولو كانوا قومه ولو كان اباً واماً كان استغفار ابراهيم لابيه. الا عن موعدة ان وعدها ايام فلما تبين له انه  
عدو لله تبراً منه ان ابراهيم لا واه حليم. كل هذا يدل على ان ابراهيم عليه السلام ما بلغ مرتبة - 00:24:22

التي من فراغ ولا من قليل. بل هو من مقام عظيم عليه الصلاة والسلام. فاذا فهمت ذلك ادركت ان معنى خل مأخوذ من الاستصفاء  
فانه قد اصفي ما في قلبه من تعلق وموالاة ومعاداة وحب - 00:24:47  
 يجعل كل ذلك قائماً على حب الله عز وجل. فمن احب الله احبه. ومن والى الله والاه ومن الله عاداه ومن انقطع عن دين الله قطعه  
عليه السلام. فهذا معنى اخذ الخلة من وصف الاستصفاء وخلة الله له - 00:25:07  
واذا ان الله خصه بالنصرة كما خص ربه بالحب. كما خص ربه بالموالاة خصه ربه سبحانه فجعله ما من للمتقين جعله امة قانتاً لله  
حنيفاً. وجعله في هذا المقام الى يوم القيمة عند اهل - 00:25:27

ان ابراهيم الحنيف عليه السلام امة قانت وانه عليه الصلاة والسلام بما بلغ اسوة لاهل الايمان قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم  
والذين معه الى اخر الآية. نعم وقيل الخليل اصله الفقير المحتاج المنقطع. مأخوذ من الخلة وهي الحاجة. فسمى بها ابراهيم عليه  
السلام. لأن - 00:25:47

انه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بهم وانقطع اليه بهم ولم يجعله قبل غيره اذ جاءه جبريل عليه السلام وهو في المنجنيق  
ليرمى به في النار. قال لك حاجة؟ فقال اما اليك فلا. نعم هذا معنى - 00:26:13  
اخر في وصف الخلة واسم الخليل انه مأخوذ من معنى الفقير المنقطع المحتاج. مأخوذ من الخلة وهي الحاجة فاذا وقعت بالعبد فهو  
خليل. واذا اشتدت حاجته وفقره وبؤسه فهو خليل. هذا على احد التفسيرات في معنى الخليل. فكيف - 00:26:34  
يوصف ابراهيم الخليل عليه السلام بذلك اكان فقيراً بائساً محتاجاً منقطعاً؟ الجواب نعم ولكن الى ربه فحسب من قطع ولا افتقر ولا  
ذل ولا خضع ولا ابدى نفسه في مقام الذل والضعف والاستكانة الا لربه جل وعلا - 00:26:54

ولما اقي في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلب النار ببرداً وسلاماً على ابراهيم. بصدق توكله على الله وشدة تعلقه بالله وحسن  
تفويض امره الى الله هذا ينبيك عبد الله ان العبد اذا انقطعت عنه اسباب الدنيا من حوله. وبقي متعلقاً فيما داخل قلبه - 00:27:14  
به بربه فانه والله يقوم بذلك مقام الدنيا كلها التي جعلها خلف ظهره. ها هو يلقى في النار وقد فقد كل اسباب الدنيا هذه نار محقة

وهذا القاء. وهذا نمرود وهذا من اشد اعداء الله عز وجل في الكفر والطغيان - 00:27:40

والتصدي لدين الله وايذاء الانبياء عليهم السلام. فلما القي في النار صدق في تفويضه امره الى الله. وصدق في اعتماده على الله  
وصدق في ثقته بالله وصدق في حسن ظنه بالله فما زاد على قوله حسبي الله ونعم الوكيل - 00:28:03

فكان هذا المقام الكبير العظيم الذي بوأه الله تعالى اياه هذا فقر شديد هذه حاجة هي خلة شدة الحاجة التي احاطت بابي الانبياء  
عليهم السلام. لكنه لما في تعلقه الى الله عز وجل وصدق في اتصاله بربه قال قصر حاجته الى ربه وانقطع اليه ولم يجعله قبل غيره -  
00:28:22

اما الرواية التي اشار اليها المصنف اذ جاءه جبريل عليه السلام وهو في المنجنيق يعني في الالة التي يرمى بها في النار ليرمى به  
فقال الله حاجة؟ قال اما اليك فلا - 00:28:49

وزاد في بعض الروايات كما في بعض كتب التفسير قال حسبي من سؤالي علمه بحالتي هذه الرواية لا تصح ابدا وليس لها اسناد ولا  
يصح نسبتها الى ابراهيم عليه السلام. ولهذا اشار البغوي في تفسيره الى - 00:29:04

ضعف الرواية. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس لها اسناد معروف وهو رواية باطلة بل الثابت في الصحيح انه قال حسبي  
الله ونعم الوكيل. فليس الحديث مرفوعا بل هو من مقولات - 00:29:20

في بعض المفسريين وهي من الاسرائيليات التي ثبت عندنا بما يحكي عن الانبياء في قصص القرآن انهم افتقارا الى الله وانهم يبذلون  
الدعاء لعلمهم بحب الله للدعاء والسؤال. بل هم من علمنا كيف نطرق ابواب الدعاء - 00:29:36

بالافتقار هم من علمنا كيف تكون اشد حاجة برفع اليدين والسؤال يا رب. هم من علمنا كيف نجعل سجودنا مليئا دعوات نبذلها من  
ربنا الخالق الغني الكريم. هم من علمنا من يدعون من يتضرع في كل الاحوال شدة ورخاء - 00:29:56

بؤسا وغناء فقرأ وغنا شدة كل الاحوال هم من علمنا هذا المقام فلا يتصور ان ابراهيم عليه السلام في ذلك كالمقام الشديد وهو  
يواجه المحنة انه ينأى عن دعاء ربه. وانه ينصرف عنه. بل ما - 00:30:16

تنقوله عليه السلام حسبي الله ونعم الوكيل. ففوض امره واتکاله الى ربه عز وجل فابدل الله عز وجل في ذلك المقام نجا في الدنيا  
ورفعه شأن عظيم في الآخرة حتى خلد ذكره في القرآن عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - 00:30:36

نعم وقال ابو بكر بن فورك الخلة صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلص الاسرار وقال بعضهم اصل الخلة المحبة ومعناها  
الاسعاف والالطاف والتوفيق والتشفيع ما زالت هذه عبارات للعلماء في بيان معنى الخلة والمحبة وهذه العبارات يا كرام لانها اوصاف  
قلبية عاطفية - 00:30:56

فإنك لا يمكن ان تقف على عبارة فصيحة كاشفة مشاعر القلوب لا تعبر عنها العبارات وعواطف القلب لا يمكن ان تحيط بها الجمل.  
حاول ان تعرف معنى الحب والمحبة كل ما يمكن ان يفعله انسان في هذا الطريق ان يذكر او صافا تدل على المعنى الذي يشعر به من  
عاش هذا المعنى ومن اختلط - 00:31:26

قلبه بتلك المشاعر عرف المراد واما العبارات فانها محاولات للتقرير. ولهذا فان ابن القيم رحمه الله لما جاء يورد تعريفات الحب  
والمحبة وما ذكر عن السلف من تعدد الالفاظ والعبارات انتهى رحمه الله الى ان حب القلب مما يعرف فلا يحتاج تعريفا. بل قال -  
00:31:53

ربما زادتها العبارات غموضا فابعدتها عن المعنى المقصود. وهذا حق فعندما تصف المحبة والخلة فهي عبارات تقرب لك المقام. وتقريرها  
لك بالاوصف لا غير. قال بعضهم اصل الخلة و معناها الاسعاف والالطاف. الاسعاف يعني انجاز الحاجة بلا مهلة - 00:32:16

على عجب والالطاف الاعانة على وجه اللطافة واليسر. التوفيق تعظيم والتشفيع قبول الشفاعة. يريد ان يقول اسمه الخلة مجتمع من  
هذه المعاني ان الله يحيط به بالطافه. وان الله عز وجل يرفع ذكره وهذا حق. كل هذا ثابت لرسولنا عليه الصلاة والسلام فان قلت الخل هو ذلك المقام  
وان الله يقبل شفاعته وان الله عز وجل يرفع ذكره وهذا حق. 00:32:40

الذى بلغه بمجموع تلك الاوصاف فانك لا تعرف الخلة - 00:33:00

عندما تحاول الاقتراب منها باوصاف تقرب المعنى. عندنا ايها البشر عندما يحب محب حبيبه. فيبلغ به لدرجة الخلة فماذا عساه ان يفعل يقربه من قلبه يفضي اليه بسره يجعله انيسه وجليسه يذكره على كل حال وان غاب عن عينه لكن - 00:33:20 انه حاضر في فؤاده هكذا هو الحبيب مع من يحب وعندما نتكلم عن حب عبد من عباد الله لربه جل وعلا. فان هذا المعنى اغمض بكثير مما تحيط به تلك العبء - 00:33:44

عبارات المقصود من ذلك ان ندرك ما معنى ما ينتخذ الله محمدا صلي الله عليه وسلم خليلنا ان يحوطه بتلك المعاني والاصاف فقط لتبعد عن ذهنك معنى ما يكون بين الخليل وخليفه من البشر. وان الله عز وجل - 00:33:59 منزه عن ذلك وستأتيك عبارة المصنف رحمه الله بمزيد بيان وتوضيح. نعم وقال بعضهم اصل الخلة المحبة ومعناها الاسراف واللطاف والتوفيق والتشفيع. وقد بين ذلك تعالى في كتابه قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنبكم؟ بل انتم بشر ممن - 00:34:19

خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير او جب للمحبوب الا يؤاخذ بذنبه. نعم لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه كانت الحجة عليهم فلم يعذبكم - 00:34:46 بذنبكم ان كنتم بلغتم محبة عند الله فكان هذا يوجب ان يخصكم الله بعفو وعافية. فكان هذا مما يفهمك ان من معالي محبة عدم المؤاخذة والعفو وعدم الحساب على ما يكون من الخطأ والزلة. وهذا ايضا معنى واثر من اثار المحبة - 00:35:06 هو حقيقتها. نعم قال هذا والخلة اقوى من البنوة. لأن البنوة قد يكون فيها العداوة كما قال تعالى ان من ازواجكم واولادكم كن عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. هل يسلم هذا ان الخلة - 00:35:28 اقوى من البنوة يعني ان يمكن ان يكون خليل اقرب واقوى في قلبه من ابنه الذي هو من صلبه قال رحمه الله الخلة اقوى من البلوة. ثم فسر فماذا قال؟ قال لأن البنوة قد يكون فيها عداوة. اما قال الله يا - 00:35:49

ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم لكن الخل لا يمكن ان يكون الخليل خليلا ويحمل ذو ادنى ذرة من عداوة لمن يحب من هذا المعنى صحيح قد تكون الخلة اقوى من البنوة بهذا الاعتبار ومن هذه الجهة اعني المودة والموافقة والا - 00:36:09 فمن جهة الاتصال واللحمة فلا شيء اقرب من البنوة. لانه من صلبه وهو من يحمل لرحمه وعظمته ودمه شيء لا يختلف عليه اثنان ولا اقرب الى الرجل من ابنه الذي خرج من صلبه. اما اراد هنا بقوله - 00:36:34

الخلة اقوى من البنوة بهذه الجهة المودة والمصافة والتتوافق. نعم ولا يصح ان تكون عداوة مع خلة فاذا تسمية ابراهيم ومحمد عليهما السلام بالخلة اما بانقطاعهما الى الله ووقف حوائجهما عليه والانقطاع - 00:36:53

عما دونه والاضطراب عن الاضرار والاضرار عن الوسائل والاسباب الذي هو معنى الفقر وال الحاجة بالله نعم او لزيادة الاختصاص منه تعالى لهم. وخفي الطافه عندهما وما خالل بوطنهم من اسرار الهيته - 00:37:14

ومكنون غيبوه ومعرفته او لاستصفاء له او لاستصفاء لهما او واستصفاء قلوبهما عما سواه. حتى لم يخالفهما حب لغيره. ولهذا قال بعضهم الخليل من لا يتسع قلبه لسواه. نعم. وهذا باللطيف كلام المصنف رحمه الله وقد اوقنا على ان ندرك ما معنى ان ابراهيم - 00:37:35

الله وما معنى ان محمداما صلي الله عليه وسلم خليل الله بالمعاني التي اشار اليها اما انهم بشدة الانقطاع الى الله ووقف حوائجهما عليه والاضرار عن كل سبب او بمعنى اخر زيادة اختصاص الله تعالى لهم. وما حظيا به من - 00:38:03 والله من خفي الاطاف وما ملأ الله قلوبهما من شدة المعرفة به والتعلق به سبحانه. وكل هذا حق. قال او من معنى الاستصفاء وان الله عز وجل جعلهم اصحابياء من بين خلقه له سبحانه وتعالى. نعم - 00:38:24

وهو عندهم معنى قوله صلي الله عليه وسلم ولو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. لكن اخوة الاسلام واختلف العلماء وارباب القلوب ايها ارفع ايها ارفع درجة؟ الخلة او درجة المحبة؟ فجعلهم بعضهم سواء فلا يكون الحبيب الا خليلا - 00:38:42 ولا الخليل الا حبيبا لكنه خص ابراهيم بالخلة ومحمداما بالمحبة صلي الله عليه وسلم وبعضهم قال درجة الخلة ارفع واحتج بقوله

صلى الله عليه وسلم لو كنت متتخذ خليلا غير ربي عز - 00:39:08

وجل فلم يتتخذ وقد اطلق المحبة صلى الله عليه وسلم لفاطمة وابنيها واسامة وغيرهم واكثراهم جعل المحبة ارفع من الخلة. لأن درجة الحبيب نبينا ارفع من درجة الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل - 00:39:29

الصلاوة والسلام. هذه ثلاثة مذاهب يا كرام. كما قال القاضي عياض عند العلماء وارباب القلوب. قصد بارباب القلوب اولئك الذين لهم كلام لطيف بديع فيما يتعلق باعمال القلوب بالمحبة بالخوف بالرجاء بمشاعر القلب بمكونات - 00:39:49

الفؤاد فقال بعضهم الخلة والمحبة بدرجة سواء والحبيب هو الخليل وهم سيان لكن الله عز وجل وصف إبراهيم بالخلة ووصف محمدا صلى الله عليه وسلم بالمحبة والمذهب الثاني عند أصحابه يقولون ان الخلة ارفع - 00:40:09

وهذا ذهب اليه من يجعل حب القلب درجات. فيقول اعلى درجات الحب الخلة لانها تتخلل القلب. فما تذر فيه شعبة ولا زاوية ولا محلا الا دخلته. فهي اعلى درجات الحب. وبالتالي فيكون معنى الخلة اعلى. ولذلك يقول لو - 00:40:31

كنت متتخذ خليلا غير ربي. فما اتخاذ ابا بكر خليلا اذا كان يحبه او لا يحبه يحبه اذا ايهم اعلى درجة الخلة او المحبة الخلة فكانه يقول اعلى درجات الحب الخلة جعلتها لربي. صلى الله عليه وسلم. قال الثالث من الاقوال اكثراهم - 00:40:51

جعل المحبة ارفع من الخلة بالعكس يعني وهؤلاء جعلوا النتيجة دليلا فقالوا الياس قد ثبت عندنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم ارفع درجة من سوى الانبياء عليهم السلام ستقول بل. تقول اذا هو اعلى درجة من ابراهيم عليه السلام. تقول نعم. فيقول وهو موصوف بالحب وابراهيم - 00:41:13

وصوفهم بالخلة فاذا كان هو اعلى درجة اذا فالمحبة اعلى درجة من الخلة هي عبارات اراد بها المصنف رحمة الله ايقافك على اقوال اهل العلم في مراتب المحبة والخلة. وقد اطلق المحبة صلى الله عليه وسلم لفاطمة. وابنيها يعني الحسن والحسين رضي - 00:41:38

الله عنهم واسامة وغيرهم مثل زيد بن حارثة والد اسامة. فاسامة كان حبه وابن حبه صلى الله عليه سلم واطلق الحب لابي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم اجمعين. لكنه ما وصفهم بالخلة - 00:41:58

ولا اتخاذ احدا منهم خليلا. فدل على ان الخلة في هذا القول اعلى درجة ثم لا يزال رحمة الله يسرد القول في بيان حقيقة الخلة التي يتعامل بها الناس ويشعر بها احدهم في قلبه درجة من درجات المحبة. نعم - 00:42:16

واصل المحبة الميل الى ما يوافق المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالوثق. وهي درجة المخلوق. فاما الحال جل جلاله فمنزه عن الاغراض فما حبته لعبد تمكنه من سعادته وعصمته - 00:42:35

وعصمه وتوفيقه وتهيئته اسباب القرب وافاضة رحمته عليه وقصوها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه. وينظر اليه ب بصيرته فيكون كما قال في الحديث اذا احبيت فاذا احبيت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه - 00:42:55 انه الذي ينطق به. نعم اراد المصنف رحمة الله انك عندما تفسر معنى ان الله جعل ابراهيم خليلا واتخذه خليلا فما المقصود وان الله احب محمدا صلى الله عليه وسلم او اتخاذه خليلا؟ ما المقصود؟ ليس المقصود ما نفهمه من معنى الخلة - 00:43:20

والمحبة التي تكون بين انسان وانسان. وقد تقدم بكم قبل قليل هذا المعنى. محبتك لصديق لزميل لحبيب اذ ل قريب لزوجة لوالد لولد هي محبة ميل. محبة انتفاع. احبة صالح. محبة توافق في الطياع - 00:43:42

هو كل ذلك لا يمكن ان يوصف به حب الله جل جلاله لاحد من خلقه. فبماذا يفسر حب الله لعبد من عباده الولاية نعم العصمة والحفظ نعم الاختصاص بأسباب السعادة. هل تعلم عبد الله ان الله اذا احبك حلت عليك - 00:44:02

السعادة من كل نواحيها. ان الله اذا احبك ملأ قلبك انسا وراحة وسعادة. ولو كنت افقر خلق الله حب الله لعبد سعادة ترفرف في حياته. حب الله لعبد اصطفاء. اجتباء. لكنه ليس بالمجان. هو سلوك - 00:44:24

طريق يبذل فيه العبد من التمن والمهر ما ينال به حب الله تعالى له. وسيأتيكم بعد قليل. فيقول فاذا بلغ العبد هذه حل عليه من رضوان الله ما اتااه به اسباب السعادة فاذا بلغ اقصى درجات هذه الكرامات الالهية - 00:44:44

قال كشف الحجاب عن قلبه فيرى ربه بقلبه وينظر اليه بصيرته. ثم فسر ذلك بما ثبت في الحديث القدسي فإذا احبته اذا احب الله  
عابده كنت سمعه الذي يسمع به - 00:45:05

وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ورجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها. وان سألي لاعطي ولن استعاذه لاعيذنه.  
هذا الكرامة التي ينالها الاولى بحب الله لهم. فإذا اصطفاهم اتاهم - 00:45:22

هم من الاسباب بالعناية والحفظ والسعادة وتهيئة القلب ما لا يكون لغيرهم من الخلق. نعم ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى التجدد  
لله والانقطاع الى الله والاعراض عن غير الله وصفاء القلب لله واخلاص - 00:45:42

لله كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن برضاه يرضي وبسخطه يسخط. نعم. الجملة الاولى في قول عائشة هنا رضي الله  
عنها اخرجها مسلم في صحيحه. كان خلقه القرآن. اما الجملة الزائدة برضاه يرضي وبسخطه يسخط فقد اخرجها - 00:46:01

الطبراني في الاوسط وفيها ضعف. لكن قوله كان خلقه القرآن وانه جعل رضاه مناطاً برب الله. وجعل سخطه بسخط الله ولا يغضب  
الا اذا انهكت حرمات الله. ما هذا؟ هذا قلب عبد تربع في عرشه حب الله. هذا - 00:46:23

قلب عبد اصطفاه الله فرضي الله عنه واحبه الله عز وجل. فكانت تلك المعانى تلوح في قلبه وجوارحه وحياته اجمع صلوات الله  
ولسلامه عليه ومن هذا عبر بعضهم عن الخلة بقوله - 00:46:43

قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلًا. فإذا ما نطقت كنت حديثي وإذا ما سكت وكنت الغليل هكذا يصف العشاق من  
يعشقون. وانه يهيمن احدهم بمحشوقه ومحبوبه فلا يزال حاضراً عنده - 00:47:02

ان صمت وان تكلم يقول فإذا ما نطقت كنت حديثي وإذا ما سكت كنت الغليل يعني ان كنت ساكناً للقلب والرؤاد فانت حال به في  
كل حال قال ومن احب الله عز وجل كان ربه قريباً منه يذكره في كل ان. كان قلبه حاضراً كان قلبه عامراً - 00:47:22

بذكر الله كان ربه حاضراً في فؤاده وهو يستشعر معية الله ومراقبة الله وسماع الله وبصر الله هكذا هو العبد اذا اقترب من الله عز  
وجل فذا اقترب من الله اقترب الله منه. واتاه من اسباب الولاية والكرامة ما نقارب به معنى الخلة - 00:47:42

حبة التي ينالها فنام من عباد الله كرام صالحون اولئك ببررة هم من حزب الله الذين اثنى الله في كتابه ووصفهم بالفلاح جعلنا الله  
واياكم منهم. اللهم امين نعم فإذا مزية الخلة وخصوصية المحبة حاصلة لنبينا صلى الله عليه وسلم بما دلت عليه الاثار الصحيحة  
المنتهية - 00:48:02

المتلقيات بالقبول من الامة وكفى بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم.  
عجبية هذه الآية. ذكرت حب الله للعبد وحب العبد لله - 00:48:28

قل ان كنتم تحبون الله ثم قال فاتبعوني يحببكم الله. فتكلمت الآية عن كيف يصل العبد الى حبه لله. وعن كيف يصل العبد الى ان  
يحبه الله ثم العجيب في الآية ان كلا الطريقين ان اردت ان تحب الله وان اردت ان يحبك الله كان هذا حسراً - 00:48:48

على طاعتك واتبعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. عظيمة هذه فاتبعوني. انظر اين وقعت في الآية قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني. هذا شرط ان كنت تحب الله فما الجواب؟ فاتبعوني - 00:49:14

ثم جاءت الجملة الثانية فاتبعوني يحببكم الله. هذا فعل الشرط وهذا جوابه. ان اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم احبك الله  
فجاءت فاتبعوني وسطاً بين ان تحب الله وان يحبك الله. افتح عينيك ليس لهذا - 00:49:31

سوى طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتريد دليلاً اعظم من هذا على ان هذا النبي الكريم قد احبه الله بل جعل طاعته طريقاً  
لمن يريد ان يفوز بمحبة الله له - 00:49:51

هذا مقام كبير عظيم. ولهذا قال المصنف وكفى بقوله تعالى ذكر الآية. وصدق رحمة الله. يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره للآية  
فاتبعوني يحصل لكم فوق ما طلبتكم اياه وهو محبته ايامكم سبحانه وتعالى وهو اعظم - 00:50:08

من الاول كما قال بعض الحكماء العلماء ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب. قال ايضاً رحمة الله هذه الآية الكريمة حاکمة على  
كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية فانه كاذب في - 00:50:30

دعواه في نفس الامر حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوى في جميع اقواله واحواله. ليس لنا يا كرام طريق الى ان نفوز بمحبة الله الا من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس للاولياء والصالحين والبررة - 00:50:50

في الامة طريق الى ان يظفر احدهم بولاية الله له ومحبة الله له الا من طريق طاعة واتباع رسول الله الله عليه واله وسلم. نعم حكى اهل التفسير ان هذه الاية لما نزلت قال الكفار انما يريد محمد - 00:51:10

ان نتخذن حنانا كما اتخذت النصارى عيسى ابن مريم. فانزل الله تعالى غيظا لهم ورغمما على مقالتهم هذه الاية قل اطيعوا الله والرسول فزاده شرفا بامرهم بطاعته. وقرنها بطاعته ثم توعدهم على التولي عنه بقوله فان تولوا فان الله - 00:51:31

الا يحب الكافرين؟ نعم. هذا ذكره بعض المفسرين كالبغوي وغيره وبعضهم ذكرها عن المناقفين. لما نزلت قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. قالوا هذا محمد صلى الله عليه وسلم. يريد ان يجعلنا في طاعتنا له واتباعنا له كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم ان نتخذن حنانا - 00:51:54

يعنى معبودا والهة او نجعله شيئا معيينا. جاءت الاية اخرا سات تلك الافواه وارغاما لتلك العبارة قل اطيعوا الله والرسول فهذه جاءت عقب قوله قل ان كنتم تحبون الله تأكيدا على ان المراد هو سلوك طاعة الله وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:52:18

نعم وقد نقل الامام ابو بكر بن فورك عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة والخلة يطول. جملة اشاراته الى مقام المحبة على الخلة ونحن نذكر منه طرفا يهدى الى ما بعده - 00:52:41

فمن ذلك قولهم الخليل يصل بالواسطة من قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ول يكن ول يكن من الموقين. والحبيب يصل اليه من قوله فكان قاب قوسين او ادنى. وقيل - 00:53:00

الذى تكون مغفرته في حد الطمع من قوله والذى اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. والحبيب الذي مغفرته في حد اليقين من قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته - 00:53:20

عليك وبهديك صرطا مستقيما. والخليل قال ولا تخزني يوم يبعثون. والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابتدا بالبشارة قبل السؤال. والخليل قال في المحن حسبي الله. والحبيب قيل له - 00:53:40

يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين والحبيب قيل له ورفعنا لك ذكرك اعطي بلا سؤال. والخليل قال واجلبني وبني ان نعبد الاصنام. والحبيب قيل له انما يريد الله - 00:54:00

اذهب عنكم الرجس اهل البيت وفيما ذكرناه تنبئه على مقصود اصحاب هذا المقال من تفضيل المقامات والاحوال قال تعالى كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ساق المصنف رحمة الله هذه المقارنة بين مقام المحبة والخلة باعتبار محمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله - 00:54:22

وابراهيم الخليل عليه السلام خليل الله. قال الخليل يصل بالواسط والحبيب يصل بلا واسطة. قال في الحبيب انا قاب قوسين او ادنى ومر بك تفسير الاية. وقال في الخليل وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ول يكن من الموقين - 00:54:52

فحصل اليقين عنده بالدلائل والایات وحصل عند الحبيب بالرؤيا والاقتراب والدно. في الخليل اذا طلب المغفرة حده الطمع والذى اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. وفي الحبيب بلغت المغفرة حد اليقين وايتاء الله له - 00:55:12

ان يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. في الخليل دعا سؤالا طالبا ولا تخزني يوم يبعثون. وفي الحبيب اعطي الى سؤال يوم لا يخزي الله النبي فابتدا بالبشارة قبل السؤال - 00:55:32

في المحن قال الخليل معتقدا على الله حسبي الله والله عز وجل اتها لنبيه متكتلا به. يا ايها النبي حسبك الله في الخليل قال عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين يطلب رفعة الذكر وعلو الشأن. والمصطفى عليه الصلاة والسلام الحبيب - 00:55:47

اوتها ف قال ورفعنا لك ذكرك بلا سؤال. الخليل سأله الطهارة من الشرك واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. والنبي صلى الله عليه وسلم قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. المقصود في المفاضلة هنا والمقارنة بيان ما بين - 00:56:07

المحبة والخلة ومن هنا قال من قال ان المحبة اعلى درجة من الخلة لما رأيت من اوصافها. في ختام المجلس الكرام هذا عبد ونبي

احبه الله. والله لا يحب الا عظيمها يستحق الحب. فهذا وجه من وجوه عظمته - 00:56:27

الله عليه وسلم ثم هذا حب الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام فماذا عنك في حبنا له صلى الله عليه وسلم. هذا حب الله صلى الله هذا حب الله له صلى الله عليه وسلم مع غناه سبحانه عن خلقه اجمعين - 00:56:47

فكيف بي وبك من تعلقت بقلوبنا من عظيمة جعلها الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا الحب يا كرام لرسول الله عليه الصلاة والسلام اصل في الایمان. في الطاعة في الاقتداء بقدر ما تملأ قلبك حبا صادقا له عليه - 00:57:07

الصلاه والسلام يزداد قلبك ايمانا برسالته وتصديقا بسنته واتباعا لهديه. رزقنا الله واياكم اعلى درجات الحب واليقين وبلغ بنا وبكم سبيل عباده الصالحين. نسألك الله علمانا نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اعمر - 00:57:27

ليلتكم ويومكم غدا لكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطوبى لمن ملأ صحيفته صلاة وذكرا لله يجد بها نورا وبركة في الحياة وبعد الممات. والله اعلم - 00:57:47